بسم الله الرحمن الرحيم

﴿وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَىٰ لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُم مِّن بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا وَمَن كَفَرَ بَعْدَ ذَٰلِكَ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ﴾

حزب التحرير
HIZB UT TAHRIR

المكتب الإعلامي
لحزب التحرير
ولاية الأردن

الثلاثاء، ٠٣ جمادى الأولى ١٤٤٣هـ | ٢٠٢١/١٢/٠٧م | رقم الإصدار: ١٤٤٣ / ٠٩

بيان صحفي

زيارة المبعوث الأمريكي للمناخ جون كيري للأردن

زيارة استعمارية لتوطيد بنود اتفاقية الماء مقابل الكهرباء

التقى المبعوث الرئاسي الخاص للمناخ جون كيري، كلاً على حدة، برئيس الوزراء الدكتور بشر الخصاونة ونائب رئيس الوزراء وزير الخارجية والمغتربين أيمن الصفدي في ٢٠٢١/١٢/٤ في عمان. واتفق المجتمعون على الحاجة الملحة للعمل من أجل إيجاد حلول مستدامة لآثار تغير المناخ في المنطقة، خاصة فيما يتعلق بإمدادات المياه في الأردن، وأكدوا على القوة الدائمة للشراكة الاستراتيجية والصداقة بين الولايات المتحدة والأردن.

وكيري هذا كان يشغل منصب وزير الخارجية الأمريكي في عهد أوباما وله دور طويل في المفاوضات المتشددة مع كيان يهود حيث زاره ٩ مرات في السنة الأخيرة لحكم أوباما، كما أن له الدور الرئيسي في إرساء اتفاقية باريس للمناخ التي انسحب منها ترامب، وعاد به بايدن بمنصب جديد بوصفه مبعوثاً خاصاً للرئيس لشؤون المناخ، وفي حقيقته ظلٌّ فعّال لوزير الخارجية الحالي بلينكن الذي كان نائبا له، لاستئناف الاستراتيجيات التي مارسها عندما كان وزيرا للخارجية، ومنها إعادة العلاقات مع الشركاء الأوروبيين حيث التقى عددا كبيرا من السياسيين الأوروبيين تحت مظلة شؤون المناخ، واتفاقية إيران وتسوية القضية الفلسطينية.

ولم ترشح أية تفاصيل من الإعلام الرسمي للنظام في الأردن ولا حكومته - كعادته عندما يتعلق الأمر بالاتفاقيات مع كيان يهود -، عن هذا اللقاء سوى ما جاء في الإعلان الصحفي للسفارة الأمريكية: "الاتفاق على الحاجة الملحة للعمل من أجل إيجاد حلول مستدامة لآثار تغير المناخ في المنطقة، خاصة فيما يتعلق بإمدادات المياه في الأردن، وأكدوا على القوة المستدامة للشراكة الاستراتيجية والصداقة بين الولايات المتحدة والأردن"، ورده الإعلام المحلي.

فزيارة جون كيري للأردن ليست زيارة تتعلق بالمناخ بل هي زيارة على خلفية اتفاقية إكسبو، فقد لعب دوراً مهماً في التوسط فيما سمي بإعلان النوايا في الشهر الماضي لصفقة الماء والكهرباء بين كيان يهود والأردن والإمارات، والتي ستشهد بناء محطة رئيسية للطاقة الشمسية في الأردن لتوليد الكهرباء لدولة يهود بينما يتم إنشاء محطة لتحلية المياه فيها سترسل المياه إلى الأردن، وقد سبق للملك أن التقى كيري مرتين؛ الأولى عبر تقنية الاتصال المرئي في شهر أيار الماضي، والثانية في واشنطن في ٢٠٢١/٧/٢٠ على هامش زيارة الملك، ويستبعد أن يكون صلب هذه اللقاءات المتكررة هو الحديث عن آثار تغير المناخ التي تعنى بها الدول الصناعية الكبرى الملوِّثة

للمناخ، فقد قال كيري عنها بكل مكر "من أجل إيجاد حلول مستدامة لآثار تغير المناخ في المنطقة"، بل تشير الدلائل إلى أنها كانت فيما يتعلق بقضية تنفيذ مشاريع الاتفاقيات مع كيان يهود على ضوء إيجاد الحلول لتصفية قضية فلسطين، فقد سبقتها اتفاقية تمديد سكة حديد حيفا إربد والخليج، واتفاقية الغاز المذلة التي كان عرابها جون كيري نفسه بالنيابة عن الشركة الأمريكية نوبل إنيرجي.

ورغم السخط الشعبي العارم ضد هذه الاتفاقية، وهدفها السياسي بتمكين أركان كيان يهود، والرؤية الأمريكية لحل القضية الفلسطينية، سواء حل الدولة أو حل الدولتين اللذان لا واقع ممكن لهما على الأرض، وسواء ضمن ما سمي بصفقة القرن أو غيرها، فعلاوة على حرمتها الشرعية وخيانتها لأهل الأردن وفلسطين، مع وجود وفرة في المياه في باطن الأرض كما صرح بذلك خبراء المياه في الأردن، وعلى خلفية وجود مشروع تحلية مياه العقبة التي يمكن أن تمد الأردن بالمياه التي يحتاجها دون الحاجة إلى اتفاقيات مع أعداء الأمة من يهود ومستعمر أمريكي طامع، فلقد باتت قصة جفاف السدود هذا العام تحديداً مكشوفة أمام الرأي العام بأنها لم تكن إلا تمهيداً لمثل هذه الاتفاقيات.

فتكون زيارة كيري واجتماعه مع رئيس الوزراء ووزير الخارجية، بحضور السفير الأمريكي هنري ووستر، السفير المفوض وفوق العادة الذي يمكنه توقيع الاتفاقيات نيابة عن الإدارة الأمريكية بهذه الصفة، تكون من أجل بدء دراسات الجدوى الخاصة بالمشروع التي ستبدأ في عام ٢٠٢٢، والمضي قدما في تنفيذ هذا المشروع الخياني، تحت غطاء التعامل مع تحديات التغير المناخي.

إن التصدي الحقيقي والفعلي لتآمر قوى الاستعمار الغربي الكافر البريطاني والأمريكي ونهبها لثروات الأمة ومكرها السياسي الذي بات مكشوفا لوعي أهل الأردن، وتمرير مخططاتها الاستعمارية وتقوية كيان يهود الهزيل، لا يمكن أن يكون بمشروع وطني ضيق، أو قطري ضعيف؛ أوجده المستعمر لديمومة إبعاده الأمة عن مشروعها العظيم وهو إقامة الدولة الإسلامية؛ دولة الخلافة التي توحد الأمة تحت ظل تطبيق الإسلام، الذي يقف بعزة وكرامة وقوة أمام كيان يهود فيستأصله، وأمام أمريكا وبريطانيا فيطردهما من غير رجعة بإذن الله القوي العزيز.

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ تَنْصُرُوا اللَّهَ يَنْصُرْكُمْ وَيُثَبِّتْ أَقْدَامَكُمْ﴾

المكتب الإعلامي لحزب التحرير

في ولاية الأردن